

ملتقى الأعمال بين الشارقة وماليزيا يعزز الروابط الاقتصادية والثقافية



الشارقة: «الخليج»

نظم مكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر «استثمر في الشارقة» يوم الخميس، في «بيت الحكمة» بالشارقة، «ملتقى الأعمال بين الشارقة وماليزيا»، بالتعاون مع «مجلس الأعمال الماليزي»، والقنصلية العامة الماليزي في دبي. حضر الملتقى نخبة من الرؤساء والمدراء التنفيذيين لهيئات ومؤسسات الإمارة، ودبلوماسيين وممثلين عن الجانب الماليزي، موفراً لهم منصة لمناقشة واقع الأسواق واتجاهاتها ومزاياها، والفرص الاستثمارية الواعدة بين البلدين، وشهد الملتقى الإعلان عن الأهداف الرامية لمضاعفة أعداد الشركات الماليزية في الإمارة، وتعزيز الالتزام ببناء علاقات تعود بالفائدة على الطرفين وتحقيق المصالح المشتركة، إلى جانب بحث سبل التعاون والنمو وتعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين الجانبين.

بحث سبل تعزيز العلاقات •

وافتح الملتقى أعماله بكلمة ترحيبية قدمها أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، تلاها كلمة القنصل العام الماليزي في دبي محمد فضلي بن أمري اليمان، حيث أكد القصير أهمية ملتقيات

الأعمال التي تجمع قادة الهيئات والمؤسسات وممثلي القطاعات المختلفة من البلدين، ودورها في تسليط الضوء على واقع العلاقات وسبل تعزيزها بالمزيد من الشراكات والاستثمارات التي تصب في مصلحة المجتمعات، مشيراً إلى العلاقات القوية بين الشارقة وماليزيا.

وحول تفاصيل العلاقات التجارية بين ماليزيا ودولة الإمارات العربية المتحدة، لا سيما الشارقة، قال القصير: «إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي من أكبر الشركاء التجاريين لماليزيا، وفي عام 2023، وصل حجم التبادل بين الشارقة وماليزيا إلى 94.1 مليون دولار، وعلى الصعيد العالمي، تأتي دولة الإمارات في المرتبة الـ 17 على مستوى الشراكة». «التجارية مع ماليزيا عالمياً، لتحصل على 32% من إجمالي حجم التجارة بين ماليزيا ودول العالم العربي

• اقتصاد متنوع وفرص واعدة

وشهدت فعاليات الملتقى جلسة حوارية، شارك فيها محمد جمعة المشرخ، المدير التنفيذي لمكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر (استثمر في الشارقة)، وفهمي أنسارا دهلان، رئيس مجلس الأعمال الماليزي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة محمد الرئيس، المدير التنفيذي لوكالات الرئيس للسفريات والبواخر في مجموعة الرئيس

• تقاطع في الرؤية التنموية

وخلال الجلسة، أكد محمد جمعة المشرخ أن حزمة الدعم والخدمات التي تقدمها الشارقة تلعب دوراً محورياً في اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يجذب موقعها الجغرافي، ومناطقها الحرة المتنوعة، ومكانتها الثقافية والتنموية، المستثمرين من مختلف القطاعات والبلدان، مشيراً إلى أن هذا الدور ساهم في تعزيز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة لتصبح ثاني أكبر شريك تجاري لماليزيا في المنطقة، وأن هذا التعاون يهدف إلى مضاعفة عدد الشركات ونمو الاستثمارات الماليزية في الشارقة.

وقال المشرخ: «تجمعنا علاقات استثنائية مع ماليزيا، ونعمل بشكل وثيق مع مجلس الأعمال الماليزي لاستقطاب الشركات الماليزية وتسهيل الاستثمارات البينية بين الإمارات وماليزيا، والتي تبلغ قيمتها حوالي 1.4 مليار درهم، وهو ما جعل من ماليزيا شريكاً استراتيجياً للإمارات والدولة على حد سواء».

وأعرب المشرخ عن ثقته بالتعاون، لا سيما في قطاع التمويل الإسلامي، وأضاف أن: «خط الطيران المباشر بين الشارقة وماليزيا الذي تم افتتاحه مؤخراً يشكل قيمة مضافة تسهم في تحفيز التجارة والسياحة بين الجانبين»، وأوضح أن التعاون يركز على قطاعات متنوعة تشمل السياحة، والصناعات المتقدمة كالروبوتات، والخدمات اللوجستية، والرعاية الصحية، ورأس المال البشري، والابتكار من خلال جامعات عالمية تحتضنها المدينة الجامعية في الشارقة، مؤكداً التوقعات بأن تشهد هذه القطاعات نمواً ملحوظاً في المستقبل القريب

• نمو ومرونة واستقرار

بدوره توجه فهمي أنسارا دهلان، رئيس مجلس الأعمال الماليزي بالشكر لـ «استثمر في الشارقة» على تنظيم المنتدى، مؤكداً بأنه يسهم في تطوير مسار العلاقات الثقافية والتجارية بين ماليزيا والشارقة. وقال: «لقد أسهمت البيئة التنظيمية والتشريعية المتطورة للأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة الشارقة في توجيه الشركات الماليزية نحو الأسواق الإماراتية، وحققت هذه الشركات معدلات نمو واستقرار مرتفعة ما يؤكد أننا سنشهد نمواً في هذا التوجه خلال المرحلة المقبلة».

وأضاف أنسارا: «إن مسيرة التنوع في القطاعات، والتوجه نحو القطاعات التكنولوجية الحديثة في أسواق الإمارات، إلى جانب الموقع الاستراتيجي، الذي يمثل مدخلاً لأسواق المنطقة والعالم، وما أبداه السوق الإماراتي وأسواق الشارقة

من مرونة في ظل تحولات الاقتصاد العالمي، لا شك سيدفع بالمزيد من المستثمرين لتأسيس أعمالهم هنا، وترسيخ «شراكتهم مع القطاعات المحلية

• تعزيز الروابط والاتصال بين الشارقة وماليزيا

من جهته، قال محمد الرئيس، خلال الجلسة: «يتنامى أثر قطاع السياحة ودوره في تعزيز الروابط التجارية والاستثمارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تجذب السياحة المزيد من الزوار والمقيمين، وهذا بدوره يسهم في تعزيز الأعمال والاستثمارات الأجنبية في الدولة، ولهذا نعمل على ترسيخ السياحة والتجارة بين ماليزيا والشارقة»، وسلط الضوء على العلاقات الوثيقة بين البلدين، وأهمية رحلات الطيران المباشرة إلى ماليزيا ومنها

• بيئة جاذبة للأعمال

وشهد الملتقى عرض قصص نجاح لشركات ماليزية في الإمارات، قدمها ممثلون من شركة «شوليا الشرق الأوسط»، و«جي آي إس بي القابضة»، و«آي إي سي أس الدولية»، و«إيفرسينداي»، التي أشادت ببيئة الأعمال الداعمة التي تتمتع بها الدولة، مسطرة الضوء على مزايا عديدة منها سهولة تأسيس الأعمال، والبنية التحتية المتطورة، والاقتصاد المتنوع، والموقع الاستراتيجي والقوى العاملة الماهرة